

# درسُ الكتابِ المقدَّسِ

١ - ما هي تعاليم السيد المسيح بخصوص درس الكتب ؟

«فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَتَنُونُونَ أَنْ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي»  
(يوحنا ٥: ٣٩)

٢ - ما هي الفضيحة التي امتاز بها "أهل بيرية" ؟

«وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكَ فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا» (أعمال ١٧: ١١).

ملاحظة:- قال علامة من علماء الكتاب العصريين أنه لو درس القوم كلمة الله درساً مدققاً لنالوا سعة في عقولهم وسموا في أخلاقهم ورسوخاً في مبادئهم قلما نرى شبيهاً لها في هذه الأيام. وقد يقرأ المرء الكتاب كله دون أن يرى جماله أو يدرك شيئاً من عمق معناه المخفى بيد أنه لو درس آية واحدة بقصد استيعاب معناها وفهم علاقتها بتدبير الخلاص لجاءته بالفائدة التي لا يحصل عليها بمجرد قراءة فصول عديدة بدون هدف معين أو غاية منشودة.

٣ - أية مقابلة يعرضها الرسول تدلّ على أن بعض آيات الكتاب أسهل فهماً من

البعض الآخر؟

«لَأَنَّكُمْ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاةٍ أَقْوَالِ اللَّهِ وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ لَا إِلَى طَعَامِ قَوِيٍّ»  
(عبرانيين ٥: ١٢).

٤ - كيف زاد الكتاب هذه المقارنة إيضاحاً ؟

«لأنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبِرِّ لِأَنَّهُ ظِفْلٌ. وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» (عبرانيين ٥: ١٣، ١٤).

#### ٥ - عن كتابات مَنْ صرَّحَ "بطرس الرسول" أنها عسرة الفهم ؟

«وَاحْسِبُوا أَنَاةَ رَبِّنَا خَلَاصًا ، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضًا مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ . الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِرَةٌ الْفَهْمِ يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضًا لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ» ( ٢ بطرس ٣: ١٥، ١٦).

ملاحظة:- في الكتاب آيات يسهل على القارئ فهمها وآيات يصعب عليهم سبر غورها، فلأجل الحصول على معرفة شاملة للحق، عليهم أن يقارنوا الآيات بالآيات بالصبر والصلاة لكي يمنحهم الله المعرفة والفهم جزاء مثابرتهم في البحث وطول أناةهم.

#### ٦ - من وحده يعرف أمور الله ؟

«لأنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ. هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ» (١كورنثوس ٢: ١١).

#### ٧ - إلى أي عمق يصل الروح في فحصه عن الحق ؟

«فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ» (١كورنثوس ٢: ١٠)

#### ٨ - ما هو أحد الأهداف الذي لأجله أرسل الروح القدس ؟

«وَأَمَّا الْمُعْزِي الرُّوحُ الْقُدُّسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (يوحنا ١٤: ٢٦).

#### ٩ - لماذا لا يقدر الإنسان ان يقبل ما للروح ؟

«الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة. ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً» (اكورنثوس ٢: ١٤)

١٠ - أية صلاة للاستنارة يجب أن يصلّيها كل منا ؟

«أكشف عن عيني فأرى عجائب من شريعتك» (مزمور ١١٩: ١٨).

١١ - ما هي العطيّة الروحية التي كان بولس يصلّي للحصول عليها ؟

«كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفته» (أفسس ١: ١٧).

١٢ - ما هي الشروط المطلوبة لفهم الأمور الإلهية ؟

«إن دعوت المعرفة ورفعت صوتك إلى الفهم. إن طلبتها كالفضة وبحثت عنها كالكنوز. حينئذ تفهم مخافة الرب وتجد معرفة الله» (أمثال ٢: ٣-٥).

١٣ - ما هي البركة العظمى التي منحها السيد المسيح لتلاميذه بعد قيامته ؟

«حينئذ فتح ذهنبهم ليفهموا الكتب» (لوقا ٢٤: ٤٥).

١٤ - من هم الذين يتوقون أيضاً إلى الاطلاع على سرائر الله المدونة في الإنجيل ؟

«التي تشتتهي الملائكة أن تطلع عليها» (١بطرس ١: ١٢)

١٥ - ما الذي قد وعد به من شاء أن يعمل مشيئة الله ؟

«إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلّم إذا من نفسي» (يوحنا ٧ : ١٧)

١٦ - كيف وبخ السيد المسيح أولئك الذين يعرفون حرفية الكتب لكنهم لا

يفهمونها؟

«فأجاب يسوع وقال لهم تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله» (متى ٢٢: ٢٩)

١٧ - ماذا باستطاعة الكتب عمله لمن يصدقها ويؤمن بها ؟

«وأنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحكّمك للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع» (٢تيموثاوس ٣: ١٥).

١٨ - إلامَ أرشد السيد المسيح الشاب الغني عندما جاء يسأله عن شروط الدخول إلى الحياة الأبدية ؟

«فَقَالَ لَهُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ كَيْفَ تَقْرَأُ» (لوقا ١٠ : ٢٦)

١٩ - من طوبهم السيد المسيح خصوصاً ؟

«أَمَّا هُوَ فَقَالَ بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ» (لوقا ١١ : ٢٨).

٢٠ - ماذا قال السيد المسيح عن سفر دانيال ؟

«فَمَتَى نَظَرْتُمْ رِجْسَةَ الْخُرَابِ الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ» (متى ٢٤: ١٥).

٢١ - أي سفر آخر يشير علينا الكتاب بقراءته ؟

«طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ» (رؤيا ١ : ٣).

|                      |                   |
|----------------------|-------------------|
| أجبر القلب الكسير    | أعطني التوراة حتى |
| صيرتني كالأسير       | قد بليت بكروب     |
| من جرى الإثم المرير  | وأحاطت بي البلايا |
| في ظلام كالضيرير     | عمني الخوف وبت    |
| فهو مجل للظلام       | هات لي من وحي ربي |
| وهمومي والسقام       | ومزيل كل كربي     |
| كي أرى الفادي القدير | وأضيء نور الرجاء  |
| وجهه الحلو المنير    | فسنا الإيمان يبدي |